فلما نظر الشيخ الى ما حبّره، وتصفّح ما حرّره، قال له بورك فيك من طلا، كما بورك في لا ولا، ثم قال اغرب بالفهم، فاقترب منه فتى يحكي نجم دجية، او تمثال دمية، وقال له ارقم الابيات الاخياف، وتجنّب الخلاف، فاخذ القلم ورقم

اسمح فبثّ السماح زين ... ولا تخب آملا تضيّف

ولا تجز ردّ ذي سؤال ... فنّ ام في السؤال خفّف

ولا تظن الدهر يبقي ... مال ضنين ولو تقشّف

والحلم بحفظ الكرام يغني ... وصدرهم في العطاء ذو نفح

ولا تخن عهد ذي وداد ... ثبت ولا تبغ ما تزيّف

فقال له لا شلّت يداك، ولا كلّت مداك، ثم نادى يا غشمشم، يا عطر منشم، فلبّاه غلام كدرّة غوّاص، او جؤذر قنّاص، فقال له اكتب الابيات المتائيم، ولا تكن من المشائيم، فتناول القلم المثقّف، وكتب ولم يتوقّف

زيّنت زينب بقدّ يقدّ ... وتلاه ويلاه نهد يهدّ

جندها جيدها وظرف وطرف ... ناعس ناعش بجفن يجفّ

فرزها فرزها وتاهت وباهت ... واعترت واعتزت بجدّ يجدّ

فارقته

فارقته فأرّقته وشفّت وسفّت ... ثم ثمّ وجد وجلّ

فرنت فرتت وحنّت وحيّت ... مغضبا مغضيا بوجه يوجه

فجعل الشيخ يتأمّل ما سطره، ويقلّب فيه نظره، فلما استحسن خطّه، واستوضح ضبطه، قال له لا شلّ عشرك، ولا استخشن نشرك، ثم اهاب بفتى فتّان، يفترّ عن ازهار بستان، فقال له انشد البيتين المغربين، اللذين اسكتا كل نافث، وأمنا ان يعززا بثالث، فقال اسمع لا وقر سمعك، ولا هزم جمعك، وانشد من غير تلبّث ولا تريّث

سم سمة تحسن آثارها ... واشكر لمن اعطى ولو سمسمه

والمكر مهما استطعت لا تأته ... لتقتني السؤدد والمكرمه

فقال لا شلّت يراعك، ولا فضّ بعد المداد، اجدت يا زغلول، يا ابا الغلول، ثم نادى اوضح يا ياسين، ما يشكل من ذوات السين، فنهض ولم يتأنّ، وانشد بصوت اغنّ

نفس الرواد ورشح الكف مشتقة ... سيناهما انما خطا وان رسما

وهكذا السين في قسب وباسقة ... والسقع والبخس والقسم وافتشى فيما

وفي تعسّفت بالسين الكلام وفي ... مسيطر ومسوس والخرس ما